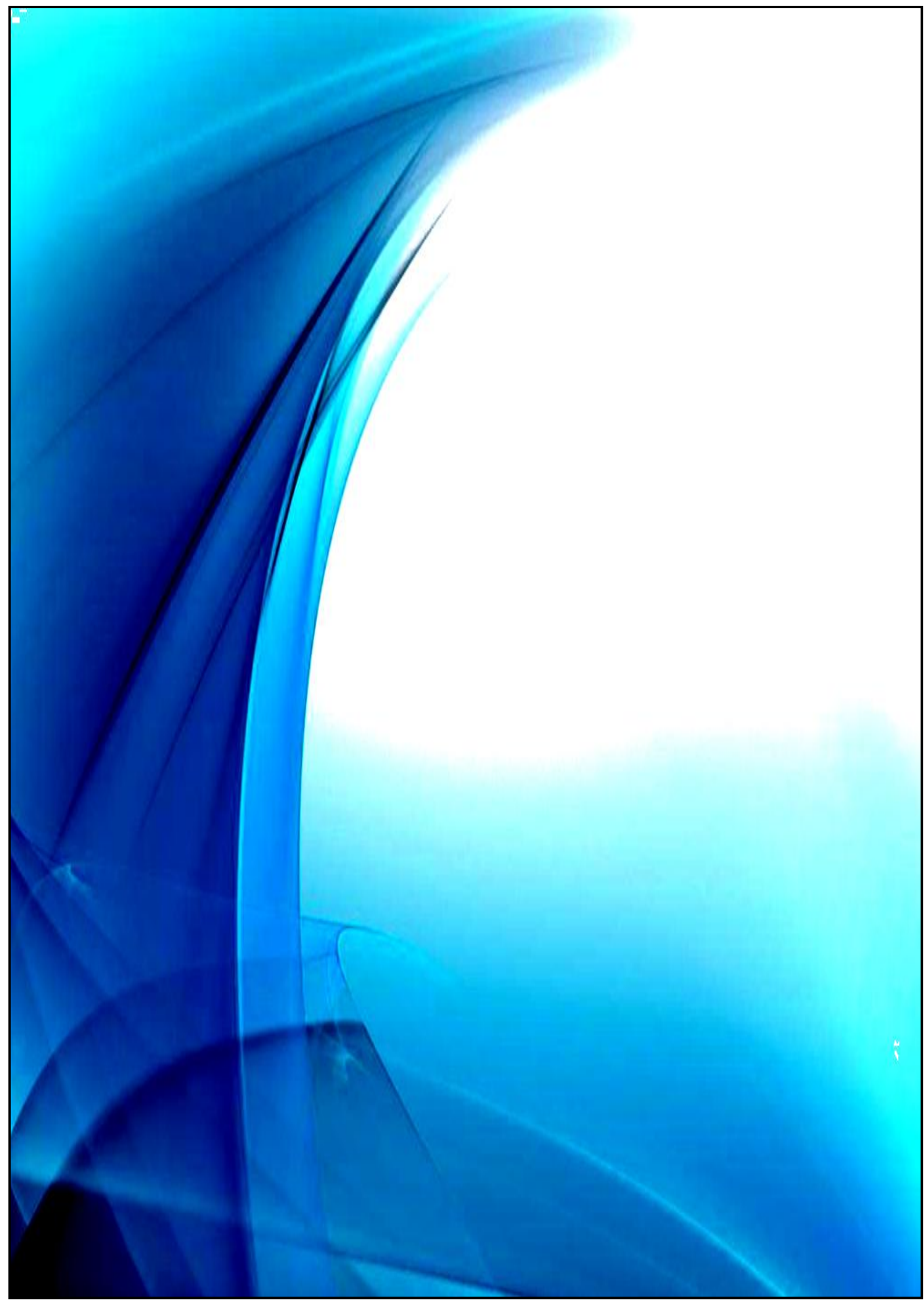






جامعة تيسمسيلت

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

في الآداب، الحقوق والعلوم السياسية، العلوم الاقتصادية
والعلوم الإنسانية والاجتماعية

المجلد الثالث عشر العدد 02 ديسمبر 2022

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

المجلد: 13 العدد: 02 ديسمبر (2022)

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "



جامعة تيسمسيلت - الجزائر -

شروط النشر وضوابطه

=المعيار مجلة علمية مصنفة تنشر البحوث الأكاديمية والدراسات الفكرية والعلمية والأدبية التي لم يسبق نشرها من قبل.

- دورية تصدر مرتين في السنة عن جامعة بتيسمسيلت. الجزائر.

- تُقبل البحوث باللغات العربية والفرنسية والانجليزية.

- ضرورة وجود مختصر أو تمهيد للمقال سواء باللغة العربية أو الأجنبية.

- تخضع البحوث والدراسات المقدمة للمجلة للشروط الأكاديمية المتعارف عليها.

- تخضع البحوث للتحكيم من طرف اللجنة العلمية للمجلة.

- تتم الكتابة بخط (Traditional Arabic) حجم (15)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (14).

- تتم كتابة البحوث كاملة أو الفقرات والمصطلحات والكلمات باللغة الأجنبية داخل البحوث المكتوبة باللغة الفرنسية بخط

(Times new roman) حجم (12)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (10).

- تكون الهوامش والإحالات على طريقة أسلوب APA

- لا يقل حجم البحث عن 10 صفحات ولا تتجاوز 15 صفحة.

- المواد المنشورة تعبر عن آراء أصحابها، والمجلة غير مسئولة عن آراء وأحكام الكتاب. كما أن ترتيب البحوث يخضع لاعتبارات تقنية وفنية.

المدير المسئول عن النشر

أ. د. عيساني امحمد.

المعيار

المجلد الثالث عشر العدد 2 ديسمبر 2022

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

تصدر عن جامعة تيسمسيلت – الجزائر

توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير

عن طريق البوابة الإلكترونية www.asjp.cerist.dz

جامعة تيسمسيلت. الجزائر.

البريد الإلكتروني: www.cuniv.tissemsilt.dz

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

رئيس المجلة:

أ. د. دهوم عبد المجيد

المدير المسؤول عن النشر:

أ.د. عيساني احمد

رئيس التحرير:

أ.د. مرسي رشيد.

نواب رئيس التحرير:

أ.د. واضح أحمد الأمين، أ.د. علاق عبد القادر، أ.د. العيداني الياس، د. عطار خالد، د. قاسم قادة، د.

دهقاني أيوب، د. بوسكرة عمر، د. لكحل فيصل.

سكرتيرا المجلة:

عرجان نورة، سلطاني محمد رضا

هيئة التحرير:

أ.د. غربي بكاي، أ.د. قاسم قادة، د. عطار خالد، د. صالح ربوح، أ.د. مصايح محمد، د. بن رابح خير الدين، د. بوسيف إسماعيل، أ.د. بوراس محمد، أ. د. شريط عابد، د. محي الدين محمود عمر، أ.د. روشو خالد، أ.د. العيداني إلياس، أ.د. فايد محمد

الهيئة العلمية:

من جامعة تيسمسيلت: أ.د. بشير دردار، أ.د. بن فريجة الجلاي، أ.د. أحمد واضح أمين، أ.د. تواتي خالد، د. ربوح صالح، أ.د. غربي بكاي، أ.د. بوركة ختة، أ.د. طعام شامخة، أ.د. شريف سعاد، أ.د. يعقوبي قدوية، أ.د. مرسل مسعودة، أ.د. بن علي خلف الله، أ.د. رزايقية محمود، د. بوغاري فاطمة، د. قردان ميلود: أ.د. بوغراة محمد، أ.د. يونس محمد، رزايقية محمود، د. فتوح محمود، د. عيسى حورية، د. بوضوار صورية، وسواس نجاة، أ. د. بوزيان أحمد، من جامعة صفاقس، تونس: أ. د. عبد الحميد عبد الواحد، د. بوبكر بن عبد الكريم، من جامعة المنصورة، مصر: د. محمد كمال سرحان، من جامعة طرابلس، ليبيا: د. أحمد شرارش، من الجامعة الأردنية، الأردن: أ. د صادق الحايك، من جامعة الجزائر 03، الجزائر: د. فتحي بلغول، من جامعة لمين دباغين، سطيف: أ. د بوطالي بن جدو، من جامعة وهران: أ. د. مخطار حبار، من جامعة سيدي بلعباس: أ. د. محمد بلوحي، من جامعة سعيدة: د. عبد القادر راجحي، من جامعة تلمسان: أ. د. محمد عباس، أ. د. عبد الجليل مرتاض، من جامعة تيزي وزو: أ. د. مصطفى درواش، من جامعة مستغانم: د. منصور بن لكحل، من جامعة زيان عاشور، الجلفة: د. حربي سليم، د. علة مختار، عروي مختار، من جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف: أ. د حفصاوي بن يوسف، أ. د موسى فريد، د. بوراس محمد، د. علاق عبد القادر، د. روشو خالد، أ.د. مرسي مشري، د. لعروسي أحمد، د. قززان مصطفى، د. مسيكة محمد الصغير، د. زرقين عبد القادر، د. محمودي قادة، د. العيداني إلياس، د. عيسى سماعيل، د. بوزكري الجلاي، د. ضويحي حمزة، د. كروش نور الدين ، د. بوكريد عبد القادر، د. عادل رضوان. من جامعة ابن خلدون تيارت: أ. د. عليان بوزيان، أ. د. فتاك علي، أ. د. بو سماحة الشيخ، أ. د. بن داود إبراهيم، أ. د. شريط عابد. UNIVERSITIE PAUL SABATIER TOULOUZE 03. FRANCE: CRISTINE Mensson

كلمة العدد

يسر هيئة تحرير مجلة **المعيار** أن تقدم لكم المجلد الثالث عشر في عدده الثاني من سنة 2022م آملة أن تكون قد فتحت هذا الفضاء العلمي لكل الباحثين.

احتوى هذا العدد على أبحاث متنوعة، حيث خُصّص لكل ما يتعلق بالآداب والعلوم والإنسانية والاجتماعية، فتناول مواضيع في الفلسفة، التاريخ، وعلم النفس، بالإضافة إلى العديد من المقالات ذات الطابع الاقتصادي والقانوني، أما في الأدب فقد احتوى العدد على أبحاث حول النقد الأدبي وقضايا النشر، وفي علم الاجتماع تناول الباحثون قضايا تحوّل القيم الاجتماعية وفكرة التواصل، ليختتم بأبحاث أخرى في النشاطات البدنية والرياضية.

تأمل هيئة التحرير أن تكون قد منحت للباحثين الفرصة المناسبة لتسيير حياتهم المهنية والعلمية.

المدير المسؤول عن النشر

أ.د. عيساني محمد



إِنَّا لِلّٰهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ

الدكتور مسيكة صالح في ذمة الله

اللهم اغفر له وارحمه
وعافه واعف عنه
وأكرم نزله ووسع
مدخله واغسله بالماء
والثلج والبرد ونقه
من الذنوب والخطايا
كما ينقى الثوب
الأبيض من الدنس



كلمة في حق المرحوم الأستاذ: مسيكة محمد الصغير

بمناسبة صدور هذا العدد من
مجلة المعيار يطيب لنا أن ننوه
بالمجهودات العلمية والعملية المقدمة من
طرف الأستاذ المرحوم: مسيكة محمد
الصغير وبتفانيه في خدمة العلم والمعرفة.
تدرّج في مراتب التربية والتعليم من معلم
إلى أستاذ التعليم المتوسط إلى مدير
متوسطة، ثم انضم إلى سلك الأساتذة
الجامعيين في أواخر 2013م، وكان
عضواً محكّماً في المجلة (مجلة المعيار)
تخصص حقوق، فقد كان أستاذاً بشوشاً
متواضعاً خلوقاً متعاوناً مع الجميع يسعى
في خدمة مصالح الناس والجميع يشهد له
بذلك، نسأل المولى عز وجل أن يرحمه
برحمته الواسعة، ويجعل قبره روضة من
رياض الجنة، وأن يوسع له فيه مدّ بصره
ويسكنه جوار النبيين والشهداء
والصالحين وحسن أولئك رفيقاً، ويلهم
أهله وذويه الصبر الجميل. آمين

أ.د غريي بكاي

محتويات العدد

الرقم	الموضوع	الصفحة
01	- اتجاه التصحيح اللغوي عند القدماء سعد روان جامعة الجزائر 02 (الجزائر) / أحمد حساني جامعة الجزائر 02 (الجزائر)	12-1
02	- التأويل والتأويل المضاعف تجاوز أم تجاوز، بحث في خرائط القراءة عند كيليطو مجاهد سامية جامعة تيسمسيلت (الجزائر) / د. بوركية بختة جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	23-13
03	- التجريب في الرواية الجزائرية المعاصرة . النشأة والتأصيل حراث ايمان جامعة باتنة/ سعادنة جمال جامعة باتنة	31-24
04	- التلقي النقدي لبحث السرقات الشعرية عند ابن رشيق القيرواني في كتابه 'قراضة الذهب' د. شهيرة برباري جامعة محمد خيضر بسكرة (الجزائر) / د. سعاد طويل جامعة محمد خيضر بسكرة (الجزائر)	45-32
05	الرواية التاريخية في النقد الجزائري المعاصر - التاريخ والرواية فضاء الرشع وغواية الإنشاء لبشير بويجرة أنموذجاً - بوزيان محفوظ جامعة تيسمسيلت (الجزائر) / د. طعام شامخة جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	53-46
06	الصور السينمائية وجمالياتها في الفيلم الصامت (الأفلام الأولى، الرواد الأوائل) عبدو نادية جامعة الجلفة (الجزائر) / زيتوني عبدالرزاق جامعة الجلفة (الجزائر)	64-54
07	المستوى التعبيري اللغوي في السرد العربي -رواية (ميرامار) لنجيب محفوظ أنموذجاً- مختارية بن عابد جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم (الجزائر)	77-65
08	المصطلحات الصوتية الفيزيائية بين الدراسات الحديثة والدراسات القديمة ط د. لنقار ياسين جامعة تيسمسيلت (الجزائر) / أ.د. بن فريحة الجيلالي جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	89-78
09	المصطلحات اللسانية ومشروع الذخيرة اللغوية العربية من منظور "عبد الرحمن الحاج صالح" د. تاحي بختة جامعة حسيبة بن بوعلي- الشلف-الجزائر.	98-90
10	المقاربة النقدية للقصّة القصيرة جدّا عند أحمد جاسم الحسين وحسين المناصرة قراءة في نقد النقد فهيحة مجمم جامعة الإخوة منتوري قسنطينة1-الجزائر / أ.د. وافية بن مسعود جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 1(الجزائر)	114-99
11	الهوية وتجليات الانتماء في الشعر المغاربي الحديث محمد كوشنان مخبر الدراسات المعجمية والمصطلحية جامعة المدية (الجزائر)	131-115
12	بحث الأزمة في ترجمة المصطلح المستجد كورونا (كوفيد-19) عايدي فاطنة جامعة عمار ثليجي-الأغواط- الجزائر / بن يوسف شتيح جامعة عمار ثليجي-الأغواط- الجزائر	142-132
13	بنية الشخصية وأبعادها الدلالية في رواية -"الزنزانة رقم 06" التفاعلية للكاتب "حمزة قريرة" نوال قرين جامعة قاصدي مرباح -ورقلة- الجزائر	156-143
14	تقسيمات الجملة العربية بين التراث والمعاصرة صفية سلطان جامعة حمه لخضر -الوادي (الجزائر) / عباس عبد الرؤوف جامعة حمه لخضر -الوادي (الجزائر)	171-157
15	خطاب "الما بعد" والمركزيات الجديدة في النقد الجزائري المعاصر ط.د. بلحاج كريمة جامعة تيسمسيلت (الجزائر) / د.رندي محمد المركز الجامعي آفلو (الجزائر)	184-172
16	فاعلية اليوتوب " youtube " في تعليم اللّغة العربية معزوز خيرة جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	193-185
17	فعل القراءة عند حبيب مونسي من خلال كتابه نظريات القراءة في النقد المعاصر حنه أحمد جامعة تيسمسيلت (الجزائر) / قردان الميلود جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	205-194
18	مصطلح البديع ودلالته عند علماء القرن الرابع الهجري مقارنة بين الباقلاني والرماني د. فتوح محمود جامعة تيسمسيلت (الجزائر) / د. بن سعيد بشير جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	214-206

222-215	مقاربة أسلوبية في إلياذة الجزائر لمفدي زكريا د. دعنون آسية جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	19
233-223	Chanson sportive algérienne : création artistique et linguistique contemporaines TAAM Amina Université Abdelhamid IBN BADIS, Mostaganem/ BENRAMDANEFarid Université M'Hamed BOUGARA, Boumerdes	20
243-234	La compréhension des sigles de la presse algérienne spécialisée dans les TIC : Cas des étudiants du département de l'informatique MENDJOUR Hanane Université Ibn Badis -Mostaganem (Algérie/ BENRAMDANE FARID Université M'hamed Bougara Boumerdès (Algérie)	21
253-244	AlgerianApproachesto IrregularWars A. Kheireddine BOUHEDDA University of Medea(Algeria)/ B. Abdelbassat KALAFAT University Djilali Bounaama Khemis Miliana	22
265-254	Security threats to the phenomenon of illegal migration in the Sahel region of Africa- Study on the international dimension – Ait Ahmed Lamara MohamedPhD student, University of Sousse(Tunis) / Houria Boubekeur Doctor and researcher inAfrican Studies Tissemsilt University(Algeria)	23
275-266	الإطار القانوني والتنظيمي للوساطة في الجزائر العقون رفيق جامعة تيسمسيلت(الجزائر)	24
287-276	المشاركة السياسية في الانتخابات التشريعية جوان 2021 بالجزائر: دراسة مسحية في أسباب تراجع نسبة التصويت معيزي ليندة جامعة تيسمسيلت(الجزائر)/ د.دهقاني أيوب جامعة تيسمسيلت(الجزائر)	25
298-288	المعضلة الجيوسياسية في الشرق الأوسط: قراءة في حسابات الربح والخسارة للسياسة الأمنية الإسرائيلية تجاه الأزمة السورية د. رحموني عبد الرحيم جامعة تلمسان(الجزائر)	26
308-299	النظام القانوني للفضاء الخارجي شكيرن ديلمى جامعة خميس مليانة (الجزائر)	27
327-309	النظرية المؤسسية التاريخية كأداة تفسير لظاهرة الانتقال الديمقراطي في الدول المغاربية (الجزائر، تونس، والمغرب ضمن إطار مقارنة) آيت نوري رياض جامعة قسنطينة 3 (الجزائر)/ لطاد ليندة جامعة الجزائر 3 (الجزائر)	28
341-328	أهمية أنابيب نقل الطاقة في تحقيق السلام والتكامل الاقليمي ط.د. سحنون نور الايمان جامعة الجزائر 03	29
353-342	تبعات تحول الجزائر إلى دولة استقرار للمهاجرين الأفارقة ط.د. منصوري نوال جامعة الجزائر 3/ د. حقاني حليلة جامعة الجزائر 3	30
363-354	تقنيات الهندسة الوراثية في ميزان الشريعة والقانون..التلقيح الصناعي نموذجا لعطب بختة جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	31
379-364	توظيف عقد الاعتماد الإيجاري كآلية لحل إشكالية تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر بن شنوف فيروز جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	32
390-380	حماية حق المؤلف في المكتبة الرقمية د. مناصرية حنان جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	33
404-391	مشكلات إعادة بناء الدولة العربية ما بعد الثورات الشعبية في البلدان العربية 2010-2020-حالة ليبيا- ط.د. إبراهيم الخليل كربال جامعة "امحمد بوقرة" بومرداس (الجزائر)	34
416-405	واقع الحوكمة المحلية في الجزائر بين التحديات والمتطلبات بومحكاك خدوجة جامعة سطيف 2 (الجزائر)/ لييد عماد جامعة سطيف 2 (الجزائر)	35
426-417	الدور الاستشاري للمحكمة الدستورية في الجزائر معلق سعيد جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/ العقون رفيق جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	36

444-427	أثر خصائص مجلس الإدارة على الأداء المالي للشركات العمومية - دراسة حالة- بلحاج بن زيان جميلة جامعة تيسمسيلت (الجزائر) / بوكريد عبد القادر جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	37
458-445	أثر صادرات الجزائر نحو إفريقيا على النمو الاقتصادي في الجزائر براهيمي عبد القادر جامعة أحمد درايعية أدرار (الجزائر) / بلال بوجمعة جامعة أحمد درايعية أدرار (الجزائر)	38
470-459	السياسات الاجتماعية والنمو الاقتصادي -دراسة قياسية باستعمال نموذج ARDL- العوفي حكيم جامعة مصطفى اسطمبولي، معسكر(الجزائر)	39
481-471	العلاقة بين الاستثمار الأجنبي المباشر والتنوع الاقتصادي بالجزائر: -دراسة قياسية للفترة (1995-2020)- العربي مليكة جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت-الجزائر- / بن الدين نور الهدى جامعة الجيلالي اليابس سيدي بلعباس-الجزائر- / ملياني ياسين جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت-الجزائر-	40
495 -482	تأثير الصدمات النفطية على الإيرادات العامة في الجزائر-دراسة تحليلية اقتصادية خلال الفترة (1970-2020)- ماجن محمد محفوظ جامعة يحيى فارس المدية (الجزائر) / خليل عبد القادر جامعة يحيى فارس المدية (الجزائر)	41
510-496	تطور الاقتصاد الرقمي للعالم العربي في ظل جائحة كورونا بن فريحة نجاة جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة (الجزائر) / نصاح سليمان جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	42
524-511	Protection of consumer will in the electronic consumption contract A comparative study between Algeria and France and England legislations Moulay asma University of Algiers 01(Algeria)/ Moulay Zakaria University of Algiers01(Algeria)/ ANAN Ammar University of Algiers01, (Algeria)	43
538-525	دراسة تحليلية لواقع تمويل الاستثمارات الخضراء عن طريق الصكوك الإسلامية - عرض بعض التجارب الدولية - نور الدين طواهرية جامعة تيسمسيلت (الجزائر) / عبد الحق القيني جامعة البليدة 2 (الجزائر)	44
556-539	دور العولمة الثقافية في التأثير على سلوك المستهلك من خلال وسائل الإعلام والاتصال البرامج التلفزيونية أنموذجا- الحاج سالمي جامعة تيسمسيلت (الجزائر) / سوداني نادية جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	45
573-557	واقع المزيج التسويقي الموسع على فنادق ولاية تيسمسيلت فندق ملاس نموذجا معموري حليلة عزيزة جامعة تيسمسيلت (الجزائر) / د.دحمان علي جامعة حسية بن بوعلي شلف (الجزائر)	46
589-574	واقع وسائل الدفع الالكترونية المستحدثة في إطار التكنولوجيا المالية د. فوزي إينال جامعة الجزائر-3- (الجزائر)	47
602-590	أثر برنامج تدريبي مقترح بتمارين البليومتري على القوة الانفجارية لمصارع الكونغ فو (18-20) سنة عبودة رابع جامعة تيسمسيلت (الجزائر) / سي العربي شارف جامعة تيسمسيلت (الجزائر) / واضح أحمد الأمين جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	48
619-603	أثر برنامج تعليمي مقترح باستخدام التدريب الذهني في تعلم بعض المهارات الأساسية في كرة الطائرة زواوشة عبد القادر جامعة تيسمسيلت (الجزائر) / بومعزة محمد لمين جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	49
633-620	اقتراحات لتعزيز مناعة الرياضيين في ظل جائحة كوفيد 19 سامر محمد عبد الوارث جامعة تيسمسيلت (الجزائر) / واضح أحمد الأمين جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	50
647-634	انعكاسات التغيير الثقافي على تكوين الاتجاه نحو ممارسة النشاط الرياضي داخل المؤسسات التربوية - مرحلة التعليم الثانوي- كحلي أحمد جامعة تيسمسيلت (الجزائر) / ربوح صالح جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	51
662-648	برنامج تروحي مقترح باستخدام ألعاب القوى للأطفال لتنمية بعض المهارات الحركية الأساسية لفئة السنة الثانية ابتدائي عبدالرحمان مراد جامعة تيسمسيلت (الجزائر) / فرفور محمد جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	52
673-663	تأثير برنامج مقترح للتصور العقلي في تحسين بعض مهارات السباحة السباحين 12-14 سنة حمزة صديق جامعة تيسمسيلت / عرابي سعاد جامعة الجزائر 03	53
688-674	تقييم حمولة التدريب باستعمال مقياس إدراك الجهد الذاتي srPE وعلاقتها بحدوث الإصابات الرياضية لدى لاعبي كرة القدم أكابر حاج أحمد مراد جامعة البويرة (الجزائر) / بولحارس نجيب جامعة البويرة (الجزائر) / قطيش محمود عبد الرحيم جامعة البويرة (الجزائر)	54
699-689	علاقة الكفاءة التدريسية لأستاذ التربية البدنية بالسلوك التوافقي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط سحوان أحمد جامعة حسية بن بوعلي الشلف (الجزائر) / يحيوي محمد جامعة حسية بن بوعلي الشلف (الجزائر)	55

711-700	Kinship relationships under the crisis of Covid-19; field study in HammamSokhna _Setif- Amal Saghir Univ_batna/ Ben Sahel Lakhder Univ_batna	56
727-712	إشكالية الثقافة الرقمي وتعزيز الوعي الاجتماعي في تفعيل الصورة السياحية ط/د كنزة خيمش جامعة باجي مختار عنابة (الجزائر) / د/ ملياني نادية جامعة باجي مختار عنابة (الجزائر)	57
742-728	التأويلية البديل المنهجي لقراءة النص الديني عند محمد أركون أ. بوسكرة علي جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2 (الجزائر)	58
760-743	التنشئة الأسرية للأمهات وعلاقتها بممارسة العنف ضد الأبناء دراسة ميدانية لعينة من الامهات بولاية تيزي وزو ربيعة رميشي جامعة مولود معمري تيزي وزو (الجزائر)	59
771-761	الجدور التاريخية للمشكلات الاجتماعية في الجزائر 1830-1980 بن عودة محمد جامعة الجيلالي بوعنامة خميس مليانة (الجزائر)	60
778-772	الدراسات الكمية والكيفية في ميدان علوم الاعلام والاتصال دراسة في المفهوم والاشكاليات كيحول طالب جامعة الجيلالي بوعنامة خميس مليانة-الجزائر - / دحماني سمير جامعة الجيلالي بوعنامة خميس مليانة-الجزائر -	61
794-779	الدعوة إلى إعادة النظر في تفسير القرآن الكريم، سؤال المشروعية والمنهج فضيلة بنت محفوظ جوهري جامعة الجزائر 1 بن يوسف بن خدة (الجزائر)	62
808-795	الدمج المدرسي للطفل التوحدي من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي ط.د/ فطيمة مغلاوي جامعة قسنطينة 2 - الجزائر -	63
819-809	الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى المراهق المتمدرس من وجهة نظر علم النفس وبعض الأدبيات والدراسات السابقة ط: طيبي عبد القادر كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة أبو قاسم سعد الله -الجزائر -/ الأستاذ الدكتور بحري نبيل كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة أبو قاسم سعد الله -الجزائر -	64
830-820	الصدفة، الضحيج والانظام كمفاهيم أساسية في فلسفة ميشال سير د. تيان مصطفى جامعة قسنطينة 02 (الجزائر)	65
846-831	العولمة والمرض النفسي من وجهة نظر الطلبة (دراسة ميدانية بجامعة الشلف) سيدي عابد عبد القادر جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف (الجزائر)	66
855-847	العولمة وأخلاقيات التفكير الرقمي د. ياسين مشتة المدرسة العليا للأساتذة- بوزريعة (الجزائر)	67
867-856	المنهج التجريبي في علم الاجتماع بين أوغست كونت وإميل دوركايم موسى قروني جامعة الجيلالي بوعنامة/ خميس مليانة (الجزائر)/ مفتاح بن اعمر جامعة الجيلالي بوعنامة/ خميس مليانة (الجزائر)	68
876-868	أنماط السلوكيات المنحرفة لدى المراهقين مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي فيسوك بوزار يوسف جامعة خميس مليانة (الجزائر)/ بوكريطة فاروق جامعة خميس مليانة (الجزائر)	69
887-877	تاريخ الأقليات في الدولة العثمانية - الأقلية اليهودية أنموذجا - أمينة حمودي جامعة الجزائر 2 (الجزائر)	70
902-888	تصميم اختبار تشخيص صعوبة تعلم الرياضيات دراسة تقنية على عينة من تلاميذ الطور الثاني من المرحلة الابتدائية بهلول حليلة جامعة سطيف 2 (الجزائر)/ أ.د. تيغليت صلاح الدين جامعة سطيف 2 (الجزائر)	71
911-903	تعليمية الفلسفة والدراسات البيئية فاطمة صياد جامعة حسيبة بن بوعلي-الشلف(الجزائر)	72
922-912	ثنائية الحقيقة والمنهج في فلسفة "هانز جورج غادامير" د. آسيا واعر جامعة باجي مختار عنابة - الجزائر -	73
938-923	جودة الحياة المدرسية في المدرسة الابتدائية: من وجهة نظر المعلمين أحمد خان جامعة "محمد بن أحمد" وهران 2 (الجزائر)/ بدرة معتصم ميموني جامعة "محمد بن أحمد" وهران 2 (الجزائر)	74

950-939	75	حضور الجبل ورمزيته في تاريخ الفلسفة حاج بن دحمان جامعة غليزان (الجزائر)
963-951	76	دراسة تاريخية لكلمة الترحيب الملقاة من طرف " فاطمة بكارة " بمناسبة افتتاح مدرسة الإرشاد والتعليم بمنطقة سبدو -تلمسان 1953م- د. عمر جمال الدين دحماني جامعة جيلالي اليابس، سيدي بلعباس (الجزائر)
973-964	77	دور الإعلام العربي في تشكيل ثقافة الطفل د. لعويي يونس جامعة جيجل /ط.د: بوطيشة نصيحة جامعة جيجل
985-974	78	رمزية أسلوب التعبير النصي في الفضاء العمومي الافتراضي في الجزائر دراسة تحليلية سيميولوجية لعينة من خطاب صفحات فيسبوك رباب بن عياش كلية علوم الإعلام والاتصال جامعة الجزائر 3
996-986	79	طبيعة الخبرة الفنية بين محاكاة أفلاطون وهرمينوطيقا غادامير ط.د. عبايد نورية جامعة ابن خلدون تيارت-الجزائر-
1008-997	80	مدينة قسنطينة في الفترة القديمة بين تاريخها العريق ونقص الإثباتات الأثرية د. بوزراع سفيان جامعة قسنطينة 2 (الجزائر)/ سلامي توفيق جامعة قسنطينة 2(الجزائر)
1022-1009	81	مدينة هيوريجيوس من التأسيس الى الفتح العربي الإسلامي عمار نواره جامعة الجزائر 2(الجزائر)/ سنية صامت جامعة باجي مختار عنابة(الجزائر)
1040-1023	82	مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة ليسانس كلية العلوم الاجتماعية جامعة ابن خلدون- تيارت- المتزامنة مع جائحة كوفيد-19 ط.د / شعيب فتحة جامعة ابن خلدون تيارت (الجزائر) / شعشوع عبد القادر جامعة ابن خلدون (الجزائر)
1052-1041	83	نحو رؤية معاصرة لدور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في التقليل من السلوك الانحرافي لدى المراهق المتمدرس د. خريش زهير جامعة تيارت (الجزائر)/ د. بوسكرة عمر جامعة المسيلة (الجزائر)
1061-1053	84	وسائل الإصلاح عند جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في فترة ما بين 1931-1954 شهباني سماعيل المركز الجامعي مغنية (الجزائر)
1075-1062	85	علم اجتماع المخاطر نحو مقارنة سوسيو دينية -فلسفية مرباح مليكة جامعة ابن خلدون.(الجزائر)
1094-1076	86	التغير الاجتماعي وتأثيره على الخصائص البنائية الوظيفية للأسرة الريفية د. عبد السلام سليمة جامعة محمد بوضياف-المسيلة (الجزائر)

وسائل الإصلاح عند جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في فترة ما بين 1954-1931

Reform methods at the Association of Algerian Muslim Scholars between 1931 and 1954

شهباني سماعيل

المركز الجامعي مغنية (الجزائر)

Aminmail64@gmail.com

ملخص:	معلومات المقال
سعت جمعية العلماء المسلمين الجزائريين إلى الإصلاح عن طريق النهوض بالتربية والتعليم، وتطهير الإسلام من البدع والخرافات، وإيقاد شعلة الحماسة في القلوب بعد أن بذل الاحتلال جهده في إطفائها حتى تنهار مقاومة الجزائريين، وما ساعدهم على تحقيق هذه الأهداف النتاج الأدبي والثقافي الضخم الذي يعتبر أحد أهم الركائز التي ساعدت الجمعية في نشر أفكارها والوصول إلى مبتغاه. وقد جاءت هذه الدراسة لتبين الدور الكبير الذي لعبته الجمعية في إصلاح المجتمع الجزائري من خلال أعمالها الأدبية والثقافية.	تاريخ الارسال: 2021/07/15
	الكلمات المفتاحية: ✓ الجمعية ✓ الجزائر ✓ الإصلاح
Abstract:	Article info
The Association of Algerian Muslim Scholars sought to promote education, cleanse Islam of innovations and superstitions, and fuel the flame of enthusiasm in the hearts after the occupation made its efforts to extinguish it until the resistance of Algerians collapsed. This study shows the great role played by the Association in reforming Algerian society through its literary and cultural work.	Received: 15/07/2021
	Keywords: ✓ association ✓ algeria ✓ reform

*المؤلف المرسل: شهباني سماعيل

1. مقدمة:

عاشت الجزائر إبان مرحلة الاستعمار الفرنسي (1830 - 1962م) أصعب أوضاعها الأمنية والاجتماعية والفكرية والاقتصادية، فكانت بحاجة إلى هيئة شعبية جامعة، للدفاع عن هويتها الحضارية العربية والإسلامية ضد المستعمر الفرنسي. فكان تأسيس جمعية العلماء المسلمين في الجزائر شبيها بالجدار الفولاذي الحامي الذي حمل أعباء التجربة النضالية، وساهم في الحفاظ على هوية الأمة وعقيدتها، ودافع عن الشخصية الجزائرية في وجه خطط الاستعمار التنصيرية، وتصدى للخرافات والبدع التي شوهدت الإسلام، وثقافة المجتمع العريقة وقيمه الحضارية. وقد (انطلقت جمعية العلماء في عملها الإصلاحي من التعليم لأنه الفضاء الإصلاحي المتاح في ذلك الوقت، ثم تمت توسعة المشروع الإصلاحي ليتعاطى مع أساسيات الوجود الجزائري وهي: الإسلام والعروبة والجزائر، وهي الثلاثية التي حملها شعار جمعية العلماء فتمت صياغته على النحو التالي: الإسلام ديننا والعربية لغتنا والجزائر وطننا)¹، من هنا توفرت عدة مسوِّغات للبحث في هذا الموضوع من خلال الإجابة عن الإشكالية التالية: ما هي أهم الظروف والعوامل التي ساعدت على نشأة الجمعية؟ وفيم تمثل العمل الإصلاحي لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين؟ وما الوسائل التي اعتمدت عليها في نشاطها الإصلاحي؟ وما المجالات التي مسها هذا الإصلاح؟ وحتى نجيب عن هاته التساؤلات اعتمدنا على المنهج التاريخي الوصفي في استعراض الحقائق التاريخية، وذلك حسب التسلسل الزمني مع مراعاة كل ما له علاقة بالموضوع. والهدف المنشود من الدراسة هو تبيان الدور الكبير الذي لعبته الجمعية في إصلاح المجتمع الجزائري وتحليصه من داء الطرقية وداء الاستعمار.

2. نشأة جمعية العلماء المسلمين:

يوم الثلاثاء السابع عشر من شهر ذي الحجة الحرام عام 1349هـ الموافق للخامس من ماي 1931م على الساعة الثامنة صباحا، اجتمع بنادي الترقّي بعاصمة الجزائر اثنان وسبعون من علماء القطر الجزائري وطلبة العلم تلبية لدعوة خاصة من لجنة تأسيسية متألّفة من جماعة من وجهاء العاصمة عميدها السيد عمر إسماعيل أحسن الله جزاء الجميع، والهدف من الدعوة هو تحقيق فكرة لطالما راودت علماء الجزائر في مختلف أقطارها وهي تأسيس (جمعية العلماء المسلمين)، وقد لَبّي الدعوة كتابة بالقبول والاعتذار نحو الخمسين عالما من مختلف جهات الجزائر، ومن شتى الاتجاهات الدينية والمذهبية: (مصلحين وطرقيين، مالكيين وإباضيين، موظفين وغير موظفين)، و(انتخبوا مجلسا إداريا للجمعية من أنظر الرجال علما وعملا، يتكون من ثلاثة عشر عضوا برئاسة الشيخ ابن باديس، الذي لم يحضر إلا في اليوم الأخير للاجتماع وباستدعاء خاص، فكان انتخابه غيابيا)²، رئيس الجمعية ومعظم أعضاء مجلسها الإداري لم يكونوا من سكان العاصمة، لذا فوضوا (لجنة للعمل الدائم) ممن يقيمون بالعاصمة، تتألف من خمسة أعضاء برئاسة عمر إسماعيل، تتولى مهمة التنسيق بين الأعضاء، وحفظ الوثائق، وضبط الميزانية، والتحضير للاجتماعات الدورية للمجلس الإداري.³

غاب ابن باديس عن الاجتماع التأسيسي الأول للجمعية، وكان وراء ذلك هدف يوضحه الشيخ خير الدين أحد المؤسسين الذي حضر الجلسات العامة والخاصة لتأسيس الجمعية، يقول: "كنت أنا والشيخ مبارك الملي في مكتب ابن باديس بقسنطينة يوم دعا الشيخ أحد المصلحين (محمد عباسه الاخضري) وطلب إليه أن يقوم بالدعوة إلى تأسيس (جمعية العلماء المسلمين الجزائريين) في العاصمة وكلفه أن يختار ثلثة من (جماعة نادي الترقّي) الذين لا يثير ذكر أسمائهم شكوك الحكومة، أو مخاوف أصحاب الزوايا، وتتولى هذه الجماعة توجيه الدعوة إلى العلماء لتأسيس الجمعية (في نادي الترقّي بالعاصمة) حتى يتم الاجتماع في هدوء وسلام، وتتحقق الغاية المرجوة من نجاح التأسيس"⁴، ويقول أيضا (الشيخ خير الدين): "وأسر إلينا ابن باديس أنه سوف لا يلي دعوة الاجتماع ولا يحضر يومه الأول حتى يقرر المجتمعون استدعاءه ثانية بصفة رسمية، لحضور الاجتماع العام، فيكون بذلك مدعوا لا داعيا، وبذلك يتجنب ما سيكون من ردود فعل السلطة الفرنسية وأصحاب الزوايا ومن سار في ركابها، الذين يتحرجون من كل عمل يقوم به ابن باديس ويؤولونه كما يشاؤون"⁵،

وهكذا تأسست الجمعية وتشكل مجلسها الإداري المنبثق عن الاجتماع العام، وانطلق نشاط الجمعية في تنفيذ برنامجها الذي كان قد ضبط محاوره الإمام ابن باديس مع ثلة من العلماء الذين رجعوا من المشرق ومن تونس، وحتى يسهل الإشراف على متابعة العمل الإصلاحي، وتنشيط العمل التربوي، الذي يقدم في المدارس الحرة، التي بدأت تنتشر في أرجاء القطر، كلف الإمام عبد الحميد بن باديس باقتراح من الجمعية الشيخ الطيب العقبي بأن يتولى الإشراف على العمل الذي يجري في العاصمة وما جاورها، وكلف الشيخ البشير الإبراهيمي بأن يتولى العمل الذي يجري بالجهة الغربية من البلاد، انطلاقاً من تلمسان، وأبقى قسنطينة وما جاورها تحت إشرافه شخصياً، وهكذا تقاسم الثلاثة العمل في القطر كله ⁶.

وقد تشكل مجلس الجمعية على النحو التالي:

الرئيس: عبد الحميد بن باديس (1889-1940م)

نائب الرئيس: محمد البشير الإبراهيمي (1889-1965م)

الكاتب العام: محمد الأمين العمودي (1890-1957م)

نائب الكاتب العام: الطيب العقبي (1890-1960م)

أمين المال: مبارك الميلي (1897-1945م)

نائب أمين المال: إبراهيم بيوض (1899-1981م)

أعضاء مستشارين:

المولود الحافظي (1895-1948م)

الطيب المهاجي (1882-1969م)

مولاي بن شريف (1883-1959م)

السعيد اليحري (1873-1951م)

حسن الطرابلسي (1880-1974م)

عبد القادر القاسمي (ت 1954م)

محمد الفضيل الورتلاني (1900-1959م) ⁷

3. الظروف التي ساهمت في تأسيس الجمعية:

من أهم الظروف التي ساعدت في تأسيس الجمعية، احتفال الفرنسيين بمرور قرن كامل على الاحتلال الفرنسي للجزائر (1830 - 1930 م)، بحضور الرئيس الفرنسي خصيصاً إلى الجزائر للإشراف على الاحتفالات المذكورة، التي اتخذت صورة سلبية تمثلت في استفزاز الجزائريين، عن طريق خطب المسؤولين الفرنسيين التي دلت على روحهم الصليبية المتطرفة وعلى الكراهية التي يكنونها للعروبة والإسلام في الجزائر ⁸، فقد خطب أحد الكرادلة الكاثوليكين قائلاً: "إن عهد الهلال في الجزائر قد غير وإن عهد الصليب قد بدأ وإنه سيستمر للأبد، وإن علينا أن نجعل أرض الجزائر مهداً لدولة مسيحية"، وصرح أحد كبار الساسة الفرنسيين قائلاً: "لا تظنوا أن هذه المهرجانات من أجل بلوغنا مائة سنة في هذا الوطن، فلتعلموا أن مغزى هذه المهرجانات هوشيع جنازة الإسلام بهذه الديار" ⁹. بالإضافة إلى الاعتداء الصارخ (الظلم، القتل، التشريد...) على الحريات الأساسية للمواطنين، ورفض الإدارة الفرنسية اعتماد حق المواطنة لجميع سكان الجزائر، انتشار الجهل والأمية في أوساط المجتمع الجزائري بسبب منع تعليم اللغة العربية والدين الإسلامي، تزايد نفوذ ونشاط بعض الحركات الصوفية الضالة الموالية للاستعمار...

4. العوامل التي ساعدت على نشأة الجمعية:

- بالنسبة للعوامل فقد حصرها الشيخ محمد البشير الإبراهيمي في أربعة عوامل:
 - آثار الشيخ محمد عبده؛ وذلك بطريقة المعارضة الشديدة من الفقهاء الجزائريين المتزمتين لأفكاره التي كانت تتسرب إلى الجزائر بواسطة مجلة "المنار"؛
 - الثورة التعليمية التي أحدثها الأستاذ الشيخ عبد الحميد بن باديس بدروسه الحية .
 - التطور الفكري الذي طرأ على عقول الناس في أعقاب الحرب العالمية الأولى.
 - إياب طائفة من المثقفين الجزائريين الذين كانوا يعيشون في المشرق العربي، ولا سيما في الحجاز والشام، وأبرزهم الإبراهيمي، والعقبي.

- ونضيف إلى هذه العوامل الأربعة التي ذكرها الشيخ الإبراهيمي، ثلاثة عوامل أخرى:
 - ازدياد نشاط الحركات الصوفية بالجزائر، واشتداد تأثيرها، وتكاثر طرائقها حتى جاوزت العشر، وشملت جميع المدن والقرى، بل البوادي أيضا في الجزائر.
 - اشتداد شراسة الاستعمار الفرنسي، ومبالغته في محاربة اللغة العربية والدين الإسلامي وتشجيع ممارسات طقوس ليست من الدين الصحيح في شيء.
 - شيوع الجهل بين عامة الجزائريين حيث كانت الأمية تجاوز ثمانين في المائة في أوساط الجزائريين من الذكور، وربما كانت تجاوز التسعين في المائة في أوساط النساء.¹¹

5. مبادئ وأهداف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين:

- حددت جمعية العلماء برنامجها في قانونها الأساسي الذي تضمن 23 فصلا تناولت فيه الخطوط العريضة لعملها، وتظهر أهداف الجمعية من خلال قانونها الأساسي ومن خلال نشاطات أعضائها وكتاباتهم. وفي مقدمة هذه الأهداف:
 - المحافظة على الدين الإسلامي وإحياء اللغة العربية وآدابها وتمجيد التاريخ الإسلامي وآثاره.¹²
 - إصلاح أحوال المجتمع الجزائري بالتركيز على الأقسام الأربعة التي انبنى عليها الإسلام وهي: العقائد، العبادات العملية، المعاملات والأخلاق.
 - إimate البدع والخرافات المخالفة للدين، وإحياء السنن الصحيحة الثابتة، ومقاومة المحرمات الضارة وإقامة الفرائض المتروكة كالصلاة والصوم والزكاة.
 - تشييد المدارس الحرة للتعليم والتربية وتكوين الإطارات، تأسيس النوادي للنشاطات الثقافية والصحافة لنشر أفكار الجمعية .
 - تعمير المساجد وجعلها معاهد علمية يقوم خطبائها بتنفيذ مقاصد الجمعية .
 - اقتناء الكتب النافعة ككتب التفسير والحديث وفقه اللغة والتاريخ والغرض من ذلك إحياء اللسان العربي وتنمية ملكة الاستحضار والوصول إلى العلم الاستدلالي.
 - إعداد طائفة من الناشئين وتلقينهم أساليب الإدارة نظرا وعملا لتجدهم في يوم من الأيام.¹³
 - محاربة الفرنسية، التنصير والتجنيس والإدماج، كما حاربت ظاهرة زواج الجزائريين بالأوروبيات .
- هذا النشاط المميز للجمعية جعلها في وضع لا تحسد عليه إذ برز معارضون لنشاطاتها إلى جانب مخططات الإدارة الفرنسية في مواجهة جمعية العلماء، نجد معارضة النواب ورجال الزوايا والمرابطين، وكذا المبشرين ورجال الدين المسيحيين.

6. وسائل الإصلاح عند جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في الفترة ما بين (1931، 1954):

رغم قلة الزاد وكثرة الحساد، واشتداد وطأة الاستعمار وتفشى الجهل والفساد، ومخالطة الدين كثير من مظاهر الجهل والدجل والشعوذة، ومحاربة اللغة العربية. إلا أنّ الجمعية استطاعت أن تواصل مسيرتها الإصلاحية بفضل رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه، كان سلاحهم الإيمان والصبر والالتكال على الله. ومن بين الوسائل التي اعتمدوا عليها لإيصال رسالتهم وتحقيق أهدافهم:

1.6 التأليف:

لم يكن من غاياتهم ولا من مقاصدهم ابتداء، ويفسر ذلك الشيخ عبد الحميد بن باديس بمقولة عظيمة عندما سئل عن عدد مؤلفاته فرد "شغلنا بتأليف الرجال عن تأليف الكتب"¹⁴؛ لذلك كان تراثهم المكتوب ضئيلاً ومن أمثلة ما كتب خاصة فيما يخص مناهج التعليم التي تتبناها الجمعية، التأليف في نظم المتون العلمية، وهي مادة محبوبة عند السلف في التعليم لسهولة حفظ النظم وسرعة استحضاره دون النثر، ومن ذلك نظم قطر الندى للشيخ نعيم النعيمي، وكذلك مثله في الدرب ألف الشيخ الطيب المهاجي متن مبادئ الصرف، كما ألقت كتب في المقررات التعليمية ومنها مؤلف الشيخ موسى الأحدي نويات المتوسط الكافي في علمي العروض والقوافي ومقرر الأدب العربي للصفوف الثانوية للشيخ عبد الرحمن شيبان، وكتاب أسرار الضمائر العربية للعلامة البشير الإبراهيمي وجاءت هذه التصانيف جامعة لمخطات التعليم اللغوي والأدبي للتلاميذ¹⁵، كما كتب علماء الجمعية في المجال الديني والعقائدي قصد تنوير العقول واجتناب البدع والخرافات ومن أشهر ما كُتب كتاب مجالس التذكير من كلام الحكيم الخبير وهو المعروف بتفسير ابن باديس وكتاب عقيدة التوحيد من القرآن والسنة وكلاهما للشيخ عبد الحميد بن باديس، كتاب شعب الإيمان للإبراهيمي، رسالة الشرك ومظاهره مبارك بن محمد المليي، رسالة الإسلام في حاجة إلى دعاية وتبشير للشيخ الزاهري.

حديثنا هذا يستثني من الفنون الأدبية فن المقال الذي كان بمثابة السلاح الذي واجه به أعضاء الجمعية الاستعمار الفرنسي وأناروا به دروب الجزائريين، فهو القلب الذائع المحبب عند الكثير من كتابها، فقد تفننوا في كتاباتهم ونوعوا في موضوعاتهم (الإصلاح، السياسة، الدين...)، وأشهر من برع في فن المقالة يقول أبو القاسم سعد الله: "نعتقد أن أبرز من تخصص في المقالة الأدبية هو الشيخ البشير الإبراهيمي وأن أبرز من تفنن في المقالة السياسية هو أحمد توفيق المدني، وأن أشهر من كتب في المقالة الدينية هو الشيخ أحمد سحنون، وأن أحسن من عبر بالمقالة الاجتماعية هو الشيخ باعزير بن عمر، ويأتي مجلياً بعد هؤلاء في المقالة الأدبية حمزة بوكوشة وأحمد رضا حوحو والحفناوي هالي، أما المقالة التاريخية فكتابها متعددون منهم محمد علي دبوز وعبد الوهاب بن منصور..."¹⁶، وكذلك اهتم علماء الجمعية بقرض الشعر باعتباره ديواناً للعرب وأحد أهم ما تميز به العربي على مر العصور، فكان ميداناً لإبراز البيان عندهم. وقد اعتبروه وسيلة من وسائل التوعية والإرشاد عندهم. من أشهر شعراء الجمعية الزاهري والطيب العقبي والشيخ البشير الإبراهيمي وأمير الشعراء الجزائريين محمد العيد آل خليفة. الذي قال فيه الشيخ الطيب العقبي شهادته العزيرة، فقد وقف على رأس الأشهاد يوم ألقى محمد العيد قصيدة "استوح شعرك" وقال: "تعلمون أنني لم أقبل رأس مخلوق في حياتي، غير أنني قبلت هذا الأسبوع رأس شاب أجاد فن الخطابة هو الفضيل الورتلاني، واليوم أقبل رأس شاب آخر نبغ في فن الشعر حتى وصل الغاية منه وهو الأستاذ محمد العيد"¹⁷ وهي القصيدة نفسها التي تحدث عنها فرحات بن الدراجي في مقال نشره عن المناسبة، قال فيه: "كان للقصيدة تأثير كبير في نفوس الحاضرين، فبكى الناس وبكى الشاعر معهم.. هذه أول مرة شاهدت فيها شاعر العروبة والإسلام في الجزائر يبكي ويُبكي"¹⁸.

2.6 المدارس والمعاهد:

لقد جاء بناء المدارس والمعاهد تلبية لدعوة ملحة من أبناء الجزائر، وذلك لأن التعليم هو السبيل للاستقلال فالأمة الجاهلة لا يمكنها الحصول على الاستقلال ولا المحافظة عليه¹⁹، ولم يقتصر اهتمام الجمعية على التعليم الابتدائي فقط، بل ذهب بهم الأمر إلى فكرة بناء معهد يكون بمثابة طور ثان في مواصلة الطلب العلمي، فقد كان ابن باديس يخطط لتكوين ما أسماه جامعة شعبية أوكلية تكون نواة

لاستقبال الذين أنخوا دراستهم الابتدائية والمتوسطة، وهذه الفكرة التي شغلت ابن باديس قد حققها خلفاؤه فأسسوا في قسنطينة (معهد عبد الحميد ابن باديس) سنة 1947م²⁰، وهذا المعهد جاء بعد بناء مدارس عدة بنيت في شتى بقاع الوطن للتعليم الابتدائي والمتوسط. لم تكتف جمعية العلماء المسلمين بهذا الحيز من التعليم، بل تفتنت إلى أن عدد الراغبين في طلب العلم كان كبيرا، فقررت أن توسع من نشاطها التعليمي من خلال البعثات التعليمية نحو الشرق، فقد ربطوا معهد ابن باديس بجامعة الزيتونة في تونس من حيث الامتحانات والبرامج والشهادات، وهي خطوة شجعت على تثمين فكرة إرسال البعثات إلى الجامعات الشرقية، وكانت أول بعثة لها خارج المغرب العربي تلك التي أرسلتها إلى مصر، في عام 1951م، وقد ضمت 25 طالبا وطالبة، توزعوا على مختلف أقسام كليات الآداب ودار العلوم، والكليات الأزهرية وبعض الثانويات في القاهرة²¹ كما ألح أعضاء الجمعية على تفعيل التعليم المسحدي وجعله يقوم بدور تعليمي وتربوي واجتماعي وسياسي من أجل تحقيق الهدف الأكبر وهو القضاء على الاستعمار، يقول ابن باديس رحمه الله: "المسجد والتعليم صنوان في الإسلام"²². أنشأت الجمعية في تاريخها نحو سبعين مسجداً في المدن والقرى وعمرتها بالأئمة الصالحين والمدرسين النافعين. ومن أهم المساجد التي اعتمدت عليها الجمعية المسجد الكبير، الجامع الأخضر، مسجد سيدي قموش، ومسجد سيدي فتح الله بالإضافة إلى مساجد أخرى

أشهر المدارس التي أسستها جمعية العلماء المسلمين:

- مدرسة الإصلاح سنة 1931 ببجاية كان يشرف عليها الشيخ الهادي الزروقي
- مدرسة تهذيب البنين سنة 1934 بتبسة كان يشرف عليها الشيخ العربي التبسي ومحمد الشبوكي
- مدرسة حياة الشباب سنة 1936 بميلة كان يشرف عليها الشيخ مبارك الميلي
- دار الحديث سنة 1937 بتلمسان كان يشرف عليها الشيخ البشير الإبراهيمي .
- مدرسة التربية والتعليم سنة 1939 بعنابة كان يشرف عليها الشيخ العباس بن الشيخ الحسين
- مدرسة ابن خلدون سنة 1944 بالشلف كان يشرف عليها الشيخ الجلالي الفارسي

3.6 النوادي:

بما أن الجمعية مؤسسة شعبية تهدف إلى تهذيب المجتمع في دائرة الدين والقانون بالوسائل المشروعة. وجب تأسيس النوادي لضرورة لا بد منها باعتبارها في حكم مدارس التعليم لأن طبقات المجتمع ثلاث: صغار تضمهم المدارس، وكبار تجمعهم المساجد والشباب الذين أنشئت النوادي من أجلهم والتي تعتبر وسطا بين المدرسة والمسجد حيث اهتمت بتربيتهم تربية دينية وتنظيمهم في منظمات رياضية وأخرى ثقافية²³، والنادي عبارة عن قاعة للاحتفالات، وقاعة للصلاة، ومحل لبيع المشروبات الحلال، يجتمع فيه الناس ويتبادلون الأفكار وي طرحون قضاياهم وانشغالاتهم، كانت ترمج فيه اللقاءات والحوارات والمحاضرات مع بعض رجال الفكر والدين والسياسة. وقد كان للنوادي دور كبير في ترقية الوعي الديني والسياسي بما كانت تقدمه من نشاطات ثقافية وفنية للطلبة والشبيبة²⁴.

لم تغفل الجمعية عن الجالية الجزائرية المقيمة بفرنسا، فأنشأت الجمعية عشرات من النوادي ومدتها بالعديد من الشيوخ والمعلمين، فأرسل ابن باديس الشيخ سعيد صالح مبعوثا إلى فرنسا سنة 1938م بالإضافة إلى العديد من الشخصيات البارزة وعلى رأسها الشيخ الفضيل الورتيلاني، وهذا للقيام بسلسلة من المحاضرات في نوادي الجمعية بمختلف المدن الفرنسية، يتعلم فيها أعضاء الجالية العربية مبادئ دينهم وديانهم، ويتعلم فيها أبناؤهم اللغة العربية، ويتربون على حب الدين والوطن. من أشهر النوادي التي نشط من خلالها علماء الجمعية نادي الترقى الذي أسس سنة 1927 وكان مقرا للجمعية. بالإضافة إلى نوادي أخرى كنادي السعادة ونادي الاتحاد ونادي الإرشاد وكلها مؤسسات تهذيبية²⁵.

4.6 الصحافة:

كانت الجرائد بمثابة مدارس متنقلة بأقلام جزائرية مناهضة للاستعمار اللعين مستعملة الهدنة والرفق من جهة، ومن جهة أخرى الغلظة والصرامة، وكان لها صدى واسع داخل الوطن وكانت لها مقروئية خارجة لكونها كانت تُحيي النفوس وتهذبها. وعليه قامت الإدارة الفرنسية بإيقاف الأعداد الأولى لجرائد جمعية العلماء لما أدركت وتفطنت أنّ خطّها يخاطب العقول تارة والقلوب تارة أخرى في أعمدتها وعناوينها²⁶.

جرائد جمعية العلماء المسلمين الجزائريين:

أ- السُّنة النبوية المحمدية:

هي أول جريدة تصدرها هيئة جمعية العلماء المسلمين لتكون اللسان الرسمي الناطق باسمها، صدر العدد الأول بمدينة قسنطينة حيث كانت تطبع بالمطبعة الجزائرية الإسلامية²⁷. وتصدر يوم الاثنين من كل أسبوع، ظهر أول عدد منها بتاريخ 08 ذي الحجة 1351 هـ الموافق ل 03 أبريل 1933 م، تحت شعار قوله تعالى: "لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ" سورة الأحزاب(21). يديرها ابن باديس ويرأس تحريرها الشيخ الطيب العقبي والشيخ محمد السعيد الزاهري، اقتضت موضوعاتها على الناحية الدينية لنشر سنة الرسول عليه الصلاة والسلام وإصلاح النفوس وتربية وتهذيب الناس. عطلت بقرار من وزير الداخلية ولم يصدر منها سوى ثلاثة عشر عددا، صدر آخرها بتاريخ 10 ربيع الأول 1352 هـ الموافق ل 03 جويلية 1933 م.

ب- الشريعة النبوية المحمدية:

هي الصحيفة الثانية التي تصدرها جمعية العلماء المسلمين بعد تعطيل جريدة السنة المحمدية، بتاريخ: الاثنين 24 ربيع الأول 1352 هـ الموافق ل 17 جويلية 1933 م، يرأس تحريرها الأستاذان الطيب العقبي ومحمد السعيد الزاهري، لم يطرأ أي تغيير عليها لا في الشكل ولا في المضمون، بل التزمت بنفس خطة ونفس موضوعات السنة المحمدية. التغيير الوحيد الذي مسها كان على مستوى الشعار فقد استبدل بما يتلاءم مع الاسم الجديد وصار كالتالي: "ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِّنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ" سورة الجاثية (18)، أوقفتها السلطة الفرنسية بعد صدور العدد السابع بتاريخ 07 جمادى الأولى 1352 هـ الموافق ل 28 أوت 1933 م.²⁸

ج- الصراط السوي:

هي ثالث جريدة لجمعية العلماء المسلمين تبعا لجريدة الشريعة، أول عدد لها كان بتاريخ الاثنين 21 جمادى الأولى 1352 هـ الموافق ل 11 سبتمبر 1933 م، تولى رئاسة تحريرها الشيخ العقبي والشيخ الزاهري، حملت شعار قوله تعالى: "قُلْ كُلٌّ مُّتَرَبِّصٌ فَتَرَبَّصُوا فَسَتَعْلَمُونَ مَنِ أَصْحَابُ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ وَمَنِ اهْتَدَىٰ" سورة طه (135). معظم أعدادها كانت تركز حول حرية التعليم ومحاربة الجهل والريضة. وبعد صدور عددها السابع عشر انتهت حياتها كما انتهت حياة سالفتيها في 22 رمضان 1352 هـ الموافق ل 08 جانفي 1934 م، وكان لقرار تعطيلها صفة استثنائية وهي صدور قرار تمنع الجمعية بموجبه من إصدار أي صحيفة أخرى وبأي صفة كانت. وهكذا حرمت من نشر أفكارها والتعبير عن آرائها.²⁹

د- البصائر:

هي رابع صحف جمعية العلماء المسلمين، صدرت بالعاصمة بعد مرور سنتين كاملتين من منع الجمعية من مزاوله نشاطها الصحفي، أول عدد لها كان يوم الجمعة 01 شوال 1354 هـ الموافق ل 27 ديسمبر 1955 م والذي صادف أول أيام عيد الفطر، أشرف عليها الشيخ الطيب العقبي وبعد العدد 83 انتقلت إلى قسنطينة، وتغيرت إدارتها إلى الشيخ مبارك المليلي، حملت شعار قوله تعالى: "قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ مِن رَّبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ" سورة الأنعام (104)، قررت الجمعية تعطيلها سنة 1939 بعد اندلاع الحرب العالمية الثانية. وعادت إلى الصدور ابتداء من 25 جويلية 1947 إلى غاية 1956 م، والجدير بالذكر

أن البصائر عرفت بتطرقها لجميع القضايا التي تخص الجزائر والعالمين العربي والإسلامي. ففي العدد 354 كتبت وب عنوان كبير في الافتتاحية " الاستقلال غايتنا والحرية هدفنا ".

و- الشاب المسلم:

أصدرت جمعية العلماء جريدة بالفرنسية أسمتها الشاب المسلم فكانت صورة لما تنشره البصائر في المواضيع والاتجاه، جذبت إليها نخبة من كتاب الجزائر المتحررين فتطرقوا على صفحاتها لموضوعات مستقلة ذات اتجاه إصلاحي - تجديدي وطني - أمثال مالك بن نبي، وعمار أوزقان، والشريف ساحلي، وكانت الجمعية تصدرها نصف شهرية من العاصمة وتوجهها إلى الشباب الجزائري المثقف بالفرنسية، وعند صدورهما حيثها (المنار) فقالت: " إنها لسان حال شباب جمعية العلماء المسلمين الجزائريين باللغة الفرنسية لربط الصلة بين المثقفين بالعربية والمثقفين بالفرنسية، وتمت لها النجاح في خدمة التعاليم الإسلامية الخالدة".³⁰

جرائد ومجالات جمعية العلماء المسلمين الجزائريين كانت تُهيء الجزائريين لثورة نفسية انطلاقا من قوله تعالى: "إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ". الرعد(11) لطرد الاحتلال اللعين من القلوب والعقول قبل طرده من الأراضي الجزائرية.

7. خاتمة:

بعد الخوض في الموضوع واستجلاء الحقائق التاريخية الخاصة بأعمال جمعية العلماء المسلمين الأدبية والثقافية في فترة الاحتلال الفرنسي رست خاتمة المقال على النتائج الآتية:

- جمعية العلماء المسلمين عبارة عن تيار إصلاحي اجتماعي تربوي وسياسي، اتخذت من ثلاثية الإسلام ديننا والعربية لغتنا والجزائر وطننا شعارا لها فركزت جهودها على الدفاع عن شخصية الجزائر وعروبته وإسلامها والمحافظة على قيمتها الروحية والتاريخية، وكان ذلك بمثابة الأرضية التي تشكلت عليها ملامح النضال السياسي والعسكري، الذي مارسه الجيل الذي فجر الثورة التحريرية الكبرى التي حررت الوطن والشعب من سجن الاستعمار الفرنسي البغيض .

- الأعمال الأدبية والثقافية لجمعية العلماء المسلمين لعبت دورا كبيرا في انتشال الشعب الجزائري من الجهل والأمية والقضاء على البدع والخرافات، كما ساهمت في تهيئة الجزائريين نفسيا لطرد الاحتلال البغيض.

- من الأهداف التي سعت الجمعية إلى تحقيقها المحافظة على الدين الإسلامي وإحياء اللغة العربية وآدابها وتمجيد التاريخ الإسلامي وآثاره .

- ساهمت الجمعية في إدراك الجزائريين لوجودهم كأمة متميزة، وحشتهم على الوقوف في وجه التنصير والتجنيس والإدماج وذلك بإنشاء المدارس الحرة والنوادي الاجتماعية .

- أدركت الجمعية أن التعليم هو السبيل للاستقلال فالأمة الجاهلة لا يمكنها الحصول على الاستقلال ولا المحافظة عليه .

- من الفنون الأدبية التي استعملتها الجمعية للوقوف في وجه الطرقية والاستعمار (المقالة)، وقد برع فيها أعضاء الجمعية إلى درجة كبيرة، والعلة في ذلك هو تأثيرها القوي في التغيير والإصلاح .

الهوامش:

1- مرزوق، العمري، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وجهودها في خدمة العقيدة الإسلامية، موقع ابن باديس، 2020/08/19،

<https://binbadis.net/archives/11582>

2- الشيخ البشير، إبراهيمي، (1997)، آثار الإمام محمد البشير إبراهيمي، الجزائر، دار الغرب الإسلامي، ط1، ص71.

- 3- مازن صلاح، حامد، (1985/1984) جمعية العلماء المسلمين ودورها في الحركة الوطنية الجزائرية (أطروحة دكتوراه)، قسم التاريخ، كلية الآداب و العلوم الإنسانية، جامعة الملك عبدالعزيز، السعودية، ص 67.
- 4- علي، حشلاف، (1994)، المواقف السياسية لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين من خلال صحفها (رسالة ماجستير)، معهد علوم الاعلام و الاتصال، جامعة الجزائر، ص 94.
- 5- محمد، خير الدين، (1985)، مذكرات الشيخ محمد خير الدين، الجزء الأول، الجزائر، دار دحلب، ص 105
- 6- سفيان، فلاح، (2016/2015)، النشاط السياسي لجمعية العلماء المسلمين من 1936 إلى 1956 (مذكرة ماستر)، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، الجزائر، ص 13.
- 7- المرجع نفسه، ص 108
- 8- عبد الرحمن بن براهيم، العقون، الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصر، الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، ص 306/305
- 9- علي محمد، الصلابي، (2016)، كفاح الشعب الجزائري ضد الاحتلال الفرنسي، ج 2، لبنان، دار ابن كثير بيروت، ص 202.
- 10- نورالدين، أبو لحية، (2016)، جمعية العلماء المسلمين و الطرق الصوفية، الجزائر، دار الأنوار للنشر والتوزيع، ص 26
- 11- محمد سيف، بوفلاقة، (2020)، محاضرات في تاريخ الجزائر المعاصر، الجزائر، دار الجنان للنشر، ص 288.
- 12- محمد، خير الدين، مذكرات الشيخ محمد خير الدين، ص 124/123
- 13- الشيخ البشير، الإبراهيمي، آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي، ص 86/85
- 14- عبد الحميد محمد بن باديس، (1416هـ - 1995م)، تفسير ابن باديس (في مجالس التذكير من كلام الحكيم الخبير). تح: أحمد شمس الدين، لبنان، دار الكتب العلمية بيروت. ص 14 .
- 15- سامي، عزيزي، جهود جمعية العلماء المسلمين في الحفاظ على الهوية العربية الإسلامية، مركز ضياء، 2020/11/28. <https://www.diae.events/postid=90721>
- 16- أبو القاسم، سعد الله، (2007)، تاريخ الجزائر الثقافي ج 10، الجزائر، دار البصائر للنشر والتوزيع، ص 441
- 17- أبو القاسم، سعد الله، (1968)، محمد العيد رائد الشعر الجزائري في العصر الحديث، الجزائر، دار المعارف، ص 41 .
- 18- المرجع نفسه ص 42
- 19- رابح، تركي، (1975)، التعليم القومي والشخصية الوطنية: (1931-1956)، الجزائر، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، ص 193
- 20- أبو القاسم، سعد الله، (1998)، تاريخ الجزائر الثقافي ج 3، ط 1، لبنان، دار الغرب الإسلامي بيروت، ص 263.
- 21- المصدر نفسه 263 .
- 22- علي محمد، الصلابي، كفاح الشعب الجزائري ضد الاحتلال الفرنسي، ص 408
- 23- محمد، خير الدين، مذكرات الشيخ محمد خير الدين، ص 36 .
- 24- علي محمد، الصلابي، كفاح الشعب الجزائري ضد الاحتلال الفرنسي، ص 409.
- 25- أبو القاسم، سعد الله، (1992)، الحركة الوطنية الجزائرية (1900-1930)، ج 2، الجزائر، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، ص 423.
- 26- محمد، بومشرة، جرائد جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها إبان الاحتلال الفرنسي، موقع ابن باديس، 2018/01/02، <https://binbadis.net/archives/6987>
- 27- محمد، ناصر، (1980)، الصحف العربية الجزائرية من 1847 إلى 1939، الجزائر، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، ص 130.
- 28- عبد الغفور، شريف، (2011/2010)، موقف جمعية العلماء المسلمين من الثورة الجزائرية (مذكرة ماجستير)، كلية العلوم السياسية والإتصال، جامعة الجزائر 3، ص 79.
- 29- عبد الغفور، شريف، موقف جمعية العلماء المسلمين من الثورة الجزائرية، ص 82 .
- 30- أبو القاسم، سعد الله، (2007)، تاريخ الجزائر الثقافي ج 10، الجزائر، دار البصائر، ص 198 .